المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن الله ـ سبحانه وتعالى ـ أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وقد بلغ النبي ﷺ البلاغ المبين، ومضى على طريقه ﷺ السلف الصالح الصحابة والتابعون والأئمة من بعدهم، فاهتدوا بهديه ﷺ وترسموا خطاه، وآمنوا بالله وبملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر والقدر خيره وشره، وامتثلوا أوامر الله، واجتنبوا نواهيه، واستناروا بنور الله، فكانوا على الهدى المستقيم.

وهم أهل السنة والجماعة، أهل الحق، والطائفة المنصورة، ثم لما بَعُدَ العهد، خلف من بعدهم خلوف، غيروا وبدلوا وتفرقوا في دينهم شيعا وأحزابا، ولكن الله ـ سبحانه وتعالى ـ حفظ على هذه الأمة أصول دينها، كما

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم**».

ومن ثم كانت هذه الرسالة تلبية لطلب جمع من الإخوة، وأسأل الله أن يثبت الجميع على الهدى إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه

عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن الراجحي

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالله

أؤمن بالله رباً وملكاً وإلهاً معبوداً بالحق، وأن الله ربّ كل شيء ومليكه وخالقه، فهو الربّ وغيره مربوب، وهو الخالق وغيره مخلوق، وهو المالك وغيره مملوك، وهو المدبِّر وغيره مدبَّر، وأن الله فوق السماوات مستوٍ على عرشه بائن من خلقه، وأن الله له الأسماء الحسنى التي سمى بها نفسه، أو سماه بها رسوله ﷺ، وأن له الصفات العلا التي وصف بها نفسه، أو وصفه بها رسوله ﷺ، وأنه المستحق للعبادة دون ما سواه فهو المعبود بالحق، وغيره معبود بالباطل كما قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الحج: ٦٢].

- وأعتقد أن من جحد ربوبية الله لكل شيء، أو ملكه لكل شيء، أو خلقه لكل شيء، أو تدبيره لكل شيء، أو جحد علوه وفوقيته على كل شيء، أو جحد استواءه على عرشه، وأنه بائن من خلقه، أو جحد اسماً من أسمائه؛ كالعليم والقدير والسميع والبصير، أو جحد صفة من صفاته؛ كسمعه أو بصره أو علمه بكل شيء أو قدرته على كل شيء، أو جحد ألوهيته واستحقاقه للعبادة، أو زعم أن العبادة يستحقها غيره، فهو مشرك كافر، يكفر بجحده أمراً واحداً من الأمور السابقة.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالملائكة

وأؤمن بالملائكة: وأنهم أشخاص وذوات محسوسة، تصعد وتنزل وتذهب وتجيء وتَرى وتخاطب الرسول ﷺ، وأنهم من عالم الغيب وقد يُرون أحياناً كما تمثل جبريل لمريم بشراً سوياً، وكما رأى الصحابة جبريل في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، فسأل النبي ﷺ عن الإسلام، ثم عن الإيمان، ثم عن الإحسان، ثم عن الساعة، ثم عن أشراطها.

- وأؤمن بأنهم مخلوقون من نور، كما ثبت ذلك في صحيح مسلم: «**خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ**»[(١)]؛ يعني: من طين.

- وأؤمن بشرفهم وفضلهم ومكانتهم عند الله تعالى: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦].

- وأؤمن بوظائفهم وأعمالهم، وأن كل حركة في السماوات والأرض فهي ناشئة عن الملائكة بإذن الله الكوني القدري، **فمنهم**: المقسِّمات أمراً، **ومنهم**:

(١) أخرجه مسلم: كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، رقم (٢٩٩٦).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

المرسلات عرفاً، ومنهم: العاصفات عصفاً، ومنهم: الناشرات نشراً، ومنهم: الفارقات فرقاً، ومنهم: الملقيات ذكراً، ومنهم: النازعات غرقاً، ومنهم: الناشطات نشطاً، ومنهم: السابحات سبحاً، ومنهم: السابقات سبقاً، ومنهم: المدبرات أمراً، ومنهم: الصافات صفاً، ومنهم: الزاجرات زجراً، ومنهم: التاليات ذكراً، ومنهم: حملة العرش، وهم أربعة في الدنيا، وفي يوم القيامة يحمل العرش ثمانية، كما قال الله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾﴾[الحاقة: ١٧].

ومنهم: الكروبيون الذين حول العرش وهم مع حملة العرش من أشراف الملائكة، وهم يسبحون الله ويستغفرون للمؤمنين، كما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[غافر: ٧].

ومنهم: الموكل بالشمس، ومنهم: الموكل بالقمر، ومنهم: الموكل بالنجوم، ومنهم: الموكل بالجنة وإعداد النعيم لها، ومنهم: الموكل بالنار وإعداد العذاب لأهلها، ومنهم: الموكل بالجبال، ومنهم: الموكل ببني آدم؛ فمنهم: الموكل بالنطفة يدبر أمرها حتى يتم خلقها، ومنهم: الموكل بحفظ بني آدم، ومنهم: الموكل بكتابة أعمال العباد من الجن والإنس ـ بكتابة الحسنات والسيئات ـ، فكل واحد من العباد وُكّل به أربعة أملاك

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

بالليل، وأربعة أملاك بالنهار بدلاً؛ حافظان من بين يديه ومن خلفه، وكاتبان عن يمينه وعن شماله، كما في الحديث الصحيح: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ**»(١).

ومنهم: الموكل بقبض أرواح العباد، وفي مقدمتهم ملك الموت فهو الذي يستخرج الروح من الجسد، ثم يأخذها أعوانه ويجعلونها في كفنه، والله هو الآمر؛ ولذا أضيف التوفي إلى الله في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا﴾ [الزمر: ٤٢].

وأضيف إلى ملك الموت في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السجدة: ١١].

وأضيف التوفي إلى الرسل في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١].

ومنهم: الموكل بالنفخ في الصور، وهو إسرافيل.

ومنهم: الموكل بالقطر، وهو ميكائيل، **ومنهم**: الموكل بالوحي، وهو جبريل عليهم الصلاة والسلام.

---

(١) أخرجه البخاري: كِتَابُ التَّوْحِيدِ،بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ، وَنِدَاءِ اللَّهِ المَلَائِكَةَ،رقم (٧٤٨٦)، ومسلم: كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، رقم (٦٣٢).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

ورؤساء الملائكة وأشرافهم الأملاك الثلاثة الموكلون بما فيه الحياة، وهم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل.

فجبريل: موكل بالوحي الذي فيه حياة القلوب والأرواح.

وميكائيل: موكل بالقطر الذي فيه حياة الأرض والأبدان.

وإسرافيل: موكل بالنفخ في الصور الذي فيه حياة الناس بعد موتهم بإعادة الأرواح إليها؛ ولهذا توسل النبي ﷺ في حديث الاستفتاح في صلاة الليل بربوبية الله لهؤلاء الأملاك الثلاثة، كما ثبت ذلك في صحيح مسلم: أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يصلي يستفتح بهذا الاستفتاح: «**اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**»[(١)].

- وأعتقد أن من جحد ملكاً من الملائكة فهو كافر، وكذا من قال من الفلاسفة أو غيرهم: إن الملائكة أشكال

(١) أخرجه مسلم: كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، رقم (٧٧٠).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

نورانية يتخيلها النبي بزعمهم. أو أنها القوى العقلية الفاضلة في الإنسان، كما يقول ذلك من الفلاسفة: أرسطو، وأبو نصر الفارابي، وأبو علي ابن سينا، من قال ذلك فهو كافر؛ لأنه جحد الملائكة، فهو مكذب لله ولرسوله.

❋ ❋ ❋

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالجن

أعتقد أن الجن خلق الله وأحد الثقلين، وهم مكلفون، خلقهم الله لعبادته كالإنس، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦].

فمن أنكر الجن فهو كافر؛ لأنه مكذب لله ورسوله، وكل واحد من بني آدم معه قرين من الجن؛ كما ثبت في الحديث الصحيح في مسلم أن النبي ﷺ قال: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ**» قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ**»[(١)].

والجن من عالم الغيب يروننا ولا نراهم، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧].

وهذا في الغالب، وقد يظهرون ويُرون في بعض الأحيان في صور متعددة من صور الآدميين وغيرهم من الحيوانات؛ لأن الله أقدرهم على ذلك، وإبليس كبيرهم.

- والشياطين هم الكفار من الجن، ومن أسلم منهم لا يسمى شيطاناً.

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، رقم (٢٨١٤).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- وأعتقد أن من أنكر الشياطين أو قال: هم القوى العقلية الرديئة في الإنسان، فهو كافر؛ لأنه مكذب لله ولرسوله، قال الله تعالى: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢].

وقال تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾﴾ [ص: ٣٧].

وكل متمرد يسمى شيطان؛ وفي الحديث: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**»(١).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ [فاطر: ٦].

❀ ❀ ❀

(١) أخرجه مسلم: كِتَابُ الصَّلَاةِ، رقم (٥١٠).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالكتب

وأؤمن بالكتب المنزلة: فأعتقد بأن الله أنزل على أنبيائه ورسله كتباً لهداية الناس وللحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، كما قال تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾ [البقرة: ٢١٣].

فهذه الكتب هداية ونور وشفاء لما في الصدور.

- وأؤمن بما سمى الله في كتابه منها، وهي: التوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن، وصحف إبراهيم، وصحف موسى صلوات الله وسلامه عليهم.

- وأفضلها وأعظمها وخاتمها والحاكم المهيمن عليها كتاب الله القرآن العظيم، ثم يليه التوارة، قرن الله بينهما في مواضع من كتابه كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [القصص: ٤٨].

وكقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ [الأنعام: ١٥٤].

ثم قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾﴾ [الأنعام: ١٥٥].

- وهذه الكتب المنزلة يجب الإيمان بها إجمالاً، واعتقاد أن الله أنزلها لهداية الناس والحكم بينهم، وأما القرآن العظيم فيجب الإيمان به إيماناً تفصيلاً خاصاً، وذلك بأن يعتقد المسلم أن الله تكلّم بهذا القرآن لفظاً ومعنى بحرف وصوت يسمع، سمعه منه جبرائيل ـ عليه الصلاة والسلام ـ، وأنزله على قلب نبيه وحياً، كما قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ [الشعراء: ١٩٣ ـ ١٩٤].

- وتلاوة القرآن عبادة تعبّد الله بها عباده، من قرأ حرفاً منه فله به عشر حسنات، كما ثبت ذلك في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه[(١)].

- وتلاوة القرآن لفظية ـ كما سبق ـ، وهي وسيلة إلى النوع الثاني من التلاوة، وهي: التلاوة الحكمية ـ التي عليها مدار السعادة ـ، وهي: تصديق أخباره، وتنفيذ أحكامه، وذلك بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، والعمل

(١) أخرجه الترمذي: أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَالَهُ مِنَ الأَجْرِ، رقم (٢٩١٠). وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

بمحكمه والإيمان بمتشابهه، والاتعاظ بمواعظه، والانزجار بزواجره، والتحاكم إليه في كل شأن من شؤون الحياة، فمن صدق أخباره ونفذ أحكامه فهو السعيد الناجي، ومن كذّب أخباره أو لم ينفذ أحكامه فهو الشقي الهالك.

- وأعتقد أن من كذَّب بالكتب المنزلة فهو كافر، وكذا من كذّب بكتاب واحد، أو كذب ببعض كتاب واحد كفر، وكذا من كذب بآية من القرآن أو بحرف واحد منه كفر، قال الله تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ﴾ [البقرة: ٨٥].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾ [النساء: ١٣٦].

وأول الآيـــة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ﴾ [النساء: ١٣٦].

- وأعتقد أن من قال بأن القرآن مخلوق فهو كافر، فالقرآن كلام الله غير مخلوق.

❀ ❀ ❀

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالرسل

وأؤمن بالرسل: فأعتقد أن الله أرسل من بني آدم رسلاً إلى الناس، أوحى الله إليهم بواسطة ملك الوحي جبرائيل عليه الصلاة والسلام، وأنزل معهم الكتاب بالحق، فهم يبلغون الناس دين الله، ويدعونهم إلى فعل ما يحبه الله ويرضاه، وينهونهم عما يكرهه الله ويأباه، ويحكمون بالعدل بين الناس.

- وأؤمن بمن سمى الله منهم في القرآن العزيز وهم المذكورون في سورتي النساء، والأنعام، قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣﴾ [النساء: ١٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ٨٣﴾ [الأنعام: ٨٣].

وقوله: ﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلّٗا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٤ وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٥ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٦﴾ [الأنعام: ٨٤ ـ ٨٦].

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

ويضاف إليهم: هود وصالح وشعيب ومحمد ﷺ، فهؤلاء خمس وعشرون يجب الإيمان بهم بأعيانهم وبأسمائهم وما عداهم يجب الإيمان بهم إجمالاً، بأن يؤمن المسلم ويعتقد أن الله أرسل رسلاً كثيرين لهداية الناس لا يعلم أسماءهم وعددهم إلا الله كما قال الله تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ﴾ [النساء: ١٦٤].

- وأعتقد أن من كذب بالرسل فهو كافر، وكذا من كذب برسول واحد؛ لأن الرسل متضامنون، فالمتقدم بشّر بالمتأخر، والمتأخر يؤمن بالمتقدم ويصدق به، قال الله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾﴾ [الشعراء ١٠٥]، وقال: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ [الشعراء: ١٢٣]، وقال ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾﴾ [الشعراء: ١٤١]، وقال: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾﴾ [الشعراء: ١٦٠]، وقال: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾﴾ [الشعراء: ١٧٦].

وكذا من شك في نبوة نبي أو رسالته فهو كافر، ومن ادعى النبوة كاذباً فهو كافر.

- **وأفضل الرسل**: أولو العزم الخمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وهم المذكورون في سورتي الأحزاب والشورى في قوله تعالى:

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾﴾ [الأحزاب: ٧].

وقوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾﴾ [الشورى: ١٣].

وأفضل أولي العزم: الخليلان إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام.

وأفضل الخليلين: نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فهو سيد الناس عليه الصلاة والسلام، قال ﷺ: «**وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَلا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ، وَلا فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي**»[(١)]، وهو حظنا من الرسل ونحن حظه من الأمم، فيجب الإيمان به وتصديقه ومحبته وموالاته وتصديقه في أخباره، وتنفيذ أحكامه بفعل الأوامر واجتناب النواهي، والتعبد لله بشريعته.

ولابد من الإيمان بعموم رسالته إلى الثقلين الجن

(١) أخرجه أحمد: رقم (٢٦٩٢)، وابن حبان: كِتَابُ التَّارِيخِ بَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ، رقم (٦٤٧٨) وصححه، والترمذي، وأبواب تفسير القرآن، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رقم: (٣١٤٨) وقال: حديث حسن.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

والإنس، وإلى العرب والعجم كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨﴾ [سبأ: ٢٨]، وقال تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾ [الأنعام: ١٩]، وقال تعالى: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢﴾ [الجن: ١، ٢]، وقال تعالى: ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ ٢٩﴾ [الأحقاف: ٢٩].

- ويجب الإيمان بأن محمداً خاتم الأنبياء والمرسلين فلا نبي بعده، فهو خاتم الأنبياء والرسل، وشريعته خاتمة الشرائع، قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٤٠﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وقال عليه الصلاة والسلام: «**مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ**»[(١)].

(١) أخرجه البخاري: كِتَابُ المَنَاقِبِ، بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ، رقم (٣٥٣٥)، ومسلم: كتاب الْفَضَائِلِ، رقم (٢٢٨٦).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- وأعتقد بأن من لم يؤمن بعموم رسالته إلى الناس كافة. أو قال: إن رسالته للعرب خاصة أو أن أحداً يسعه الخروج عن شريعته كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر باعتقاده واحداً من هذه الأمور الثلاثة.

وكذا من اعتقد أن محمداً ليس خاتم النبيين، وأنه يمكن أن يأتي بعده نبي فهو كافر؛ لأنه مكذب لله ولرسوله ﷺ.

- ومحبة الله ومحبة رسوله ﷺ واجبة على كل أحد وهي أصل الإيمان؛ فمن لم يحب الله ورسوله فليس بمؤمن، وكمال المحبة الواجبة أن يقدم محبة الله ومحبة رسوله على محبة كل أحد، فمن قدم محبة أحد على محبة الله ورسوله فإنه ناقص الإيمان ولم يأت بالإيمان الواجب، وعليه الوعيد الشديد لفسقه وضعف إيمانه. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [التوبة: ٢٤].

- وأؤمن بالإسراء والمعراج بنبينا محمد ﷺ بروحه وجسده في ليلة واحدة، مرة واحدة، يقظة لا مناماً.

❋ ❋ ❋

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالرؤية والميثاق

وأؤمن بأن المؤمنين يرون ربهم عياناً بأبصارهم يرونه في موقف القيامة، ويرونه بعد دخولهم الجنة؛ قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾[القيامة: ٢٢، ٢٣]، وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله ﷺ ـ أن المؤمنين يرون ربهم في القيامة وفي الجنة، كما جاء في الصحيحين من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ**»(١)، وفي لفظ: «**لَا تُضَاهُونَ فِي رُؤْيَتِهِ**»(٢). وفي اللفظ الآخر: «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ**»(٣).

- وأؤمن بالميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم وذريته وأنه حق، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ

(١) أخرجه البخاري: كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]، رقم (٧٤٣٦)، ومسلم: كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، رقم (٦٣٣).

(٢) أخرجه البخاري: كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ، رقم (٥٧٣).

(٣) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، رقم (١٨٣).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾
[الأعراف: ١٧٢].

❋ ❋ ❋

- وأؤمن باللوح والقلم.

❋ ❋ ❋

- وأؤمن بالعرش والكرسي.

❋ ❋ ❋

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان في الحكم بالكفر والإيمان

- ولا أكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحل أمراً معلوماً من الدين بالضرورة تحريمُه، أو يجحد أمراً معلوماً من الدين بالضرورة وجوبُه، أو يفعل ناقضا من نواقض الإسلام قوليا أو عمليا.

- وأسمي أهل القبلة مسلمين ما داموا مصدقين بما جاء به النبي ﷺ، ولم يفعلوا ناقضا من نواقض الإسلام قوليا أو عمليا أو اعتقاديا.

- ولا أشهد لمعين بجنة ولا نار إلا لمن شهدت له النصوص؛ كالعشرة وثابت بن قيس بن شماس وغيرهم من الصحابة.

وأرجو للمحسنين من المؤمنين أن يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة برحمته، ولا آمن عليهم، وأخاف على المسيء وأستغفر له ولا أُقَنِّطُه من رحمة الله.

وأحب أهل العدل والأمانة، وأبغض أهل الجور والخيانة.

وأتبع السنة والجماعة، وأجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة، وأَكِلُ العلم إلى الله فيما اشتبه عليّ علمه.

- وأرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

وعلى من مات منهم، ولا أشهد على أحد منهم بكفر ولا شرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك، وأَكِلُ سرائرهم إلى الله تعالى.

ولا أرى الخروج على الأئمة وولاة الأمور وإن جاروا، ولا أدعو عليهم ولا أنزع يداً من طاعتهم، وأرى طاعتهم من طاعة الله فريضة ما لم يأمروا بمعصية، وأدعو لهم بالصلاح والمعافاة.

وأرى الحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين برهم وفاجرهم إلى قيام الساعة لا يبطلها شيء ولا ينقصها.

❋ ❋ ❋

وأرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما تواترت بذلك الأحاديث القولية والعملية.

❋ ❋ ❋

وأؤمن بأشراط الساعة الصغرى والكبرى.

❋ ❋ ❋

ولا أصدق كاهناً ولا عرافاً ولا من يدعي شيئاً يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأئمة.

❋ ❋ ❋

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بفضل الصحابة وآل البيت

- وأحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا أفرط في حب أحد منهم، ولا أتبرأ من أحد منهم.

وأبغض من يتبغضهم وبغير الخير يذكرهم، ولا أذكرهم إلا بخير.

وأتبرأ من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم، وطريقة النواصب الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل.

وحب الصحابة من الدين والإيمان والإحسان، وبغضهم من الكفر والنفاق والطغيان.

وأثبت الخلافة بعد رسول الله ﷺ، أولاً: لأبي بكر الصديق، ثم لعمر بن الخطاب، ثم لعثمان بن عفان، ثم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون.

وأشهد بالجنة للعشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة وهُمْ ـ كما قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ[1]: أَبُو بَكْرٍ الصديق، وَعُمَرُ بن الخطاب، وَعُثْمَانُ بن عفان،

(١) أخرجه الترمذي: أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رقم (٣٧٤٨).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

وَعَلِيٌّ بن أبي طالب، وَطَلْحَةُ بن عبيد الله، وَالزُّبَيْر بن العوامُ، وَسَعْدٌ بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وأبو عبيدة بن الجراح ـ وهو أمين هذه الأمة ـ، وأترضّى عنهم، وأذكرهم بالجميل.

- وأحب أهل بيت رسول الله ﷺ وأتولاهم وأحفظ فيهم وصية رسول الله ﷺ حيث قال يزيد بن حيان رضي الله عنه: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً، بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ**» فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي**»[(١)].

- وأتولى أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين، وأؤمن بأنهن أزواجه في الآخرة، خصوصاً خديجة رضي الله عنها أم أكثر أولاده، وعائشة أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما، فضائلها كثيرة ومنها: ما جاء في الصحيح عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «**كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ،**

(١) أخرجه مسلم: كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم، رقم (٢٤٠٨).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ: إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»[(١)] متفق عليه.

وعنها رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**»، **فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**»[(٢)] متفق عليه.

- وأعتقد أن من رمى عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه، فقد كفر بالله العظيم؛ لأنه مكذب لله تعالى.

- وأعتقد أن مَن أحسن القول في أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المطهرين من كل رجس فقد برئ من النفاق، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[الأحزاب: ٣٣].

❀ ❀ ❀

(١) أخرجه البخاري: كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم: ١١]، رقم (٣٤١١)، ومسلم: كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم، رقم (٢٤٣١).

(٢) أخرجه البخاري: كِتَابُ بَدْءِ الخَلْقِ، بَابُ ذِكْرِ المَلَائِكَةِ، رقم (٣٢١٧)، ومسلم: كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم، رقم (٢٤٤٧).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- وأحب علماء السلف من السابقين من الصحابة ومن بعدهم من التابعين ومن بعدهم من العلماء وأئمة أهل الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر، ولا أذكرهم إلا بالجميل، ولا أفضل أحداً منهم على أحد من الأنبياء.

- وأؤمن بما جاء من كراماتهم، وصح عن الثقات من رواياتهم، وهذه الكرامات حصلت لهم ببركة اتباعهم لنبينا محمد ﷺ.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان باليوم الآخر

وأؤمن باليوم الآخر: وهو يوم القيامة وما يكون فيه من البعث والنشور والحساب والجزاء والحوض والميزان والصراط والجنة والنار، فأؤمن ببعث الأجساد من قبورها وإعادة الأرواح إليها يوم القيامة، ومن لم يؤمن بذلك فهو كافر. قال الله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧﴾ [التغابن: ٧].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٣﴾ [سبأ: ٣]، وقال تعالى: ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ٥٣﴾ [يونس: ٥٣].

❀ ❀ ❀

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالحساب

- وأؤمن بالحساب وإعطاء الكتب وصحائف الأعمال بالأيمان أو بالشمائل، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩﴾ [الانشقاق: ٧ ـ ٩].

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ۝٢٥﴾ [الحاقة: ٢٥].

❋ ❋ ❋

الإيمان بالميزان

- وأؤمن بوزن الأعمال والأشخاص بميزان حسيّ له كفتان، قال تعالى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨﴾ [الأعراف: ٨].

❋ ❋ ❋

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالحوض

- وأؤمن بحوض نبينا محمد ﷺ في موقف القيامة وأنه يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر في الجنة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، طوله مسافة شهر، وعرضه مسافة شهر، وآنيته عدد نجوم السماء، كما ثبتت بذلك الأحاديث الصحيحة[(١)]، فمن تجاوز الصراط ومر عليه فقد نجا وهو من أهل الجنة، قال الله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ [مريم: ٧١، ٧٢].

❁ ❁ ❁

(١) كما جاء عند مسلم: كتاب الْفَضَائِلِ، رقم (٢٣٠٠).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالجنة والنار

- وأؤمن بالجنة والنار، وأنهما موجودتان الآن، وأنهما داران للجزاء على الأعمال، وأنهما لا تفنيان ولا تبيدان؛ فالجنة دار المؤمنين الموحدين، والنار دار الكفار والفجار من اليهود والنصارى والملحدين والمنافقين والمشركين من الوثنيين وغيرهم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الانفطار: ١٣، ١٤]، وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾﴾ [هود: ١٠٦]، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾﴾ [هود: ١٠٨].

❋ ❋ ❋

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالشفاعة

- وأؤمن بالشفاعة، وأنه يدخل النار جملة من أهل الكبائر من عصاة الموحدين، ويمكثون فيها على قدر معاصيهم وذنوبهم، ثم يخرجون منها بشفاعة الشافعين أو برحمة أرحم الراحمين، كما تواترت بذلك الأحاديث عن الصادق المصدوق ﷺ، فيخرجون منها وقد امتحشوا وصاروا فحما، فيُلقون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحِبَّةُ في حَمِيل السيل، فإذا هُذبوا ونُقُّوا أُذن لهم في دخول الجنة، فإذا تكامل خروج عصاة الموحدين أطبقت النار على الكفرة فلا يخرجون منها أبد الآباد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾ [الهمزة: ٨، ٩]، وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾ [المائدة: ٣٧]، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾﴾ [البقرة: ١٦٧]، وقال تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [النبأ: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٧].

❋ ❋ ❋

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

- **وأؤمن بما يلحق بهذا الأصل**؛ مما يكون في البرزخ بعد الموت من: إعادة روح الميت إلى جسده إذا وضع في قبره، وفتنة القبر ونعيمه وعذابه وسؤال منكر ونكير له في قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه، وفتح باب من الجنة أو من النار على الميت في قبره، وأن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار، كما ثبت بذلك الأحاديث الصحيحة، وأؤمن بضمة القبر كما ثبت بها الحديث الصحيح[(١)].

❁ ❁ ❁

(١) كما جاء عند أحمد: رقم (٢٤٢٨٣)، وابن حبان: كتاب الجنائز، فَصْلٌ فِي أَحْوَالِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، رقم (٣١١٢).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الإيمان بالقدر خيره وشره

وأؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره: أؤمن **بمراتب القدر الأربع**: العلم، والكتابة، والمشيئة، والخلق.

- أؤمن بالعلم وأن الله علم الأشياء قبل كونها في الأزل، ويعلم ما كان ويعلم ما يكون في الحاضر والمستقبل ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. قال الله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣١]، وقال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٤٠﴾ [المائدة: ٤٠]، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٣﴾ [سبأ: ٣].

- وأؤمن بالكتاب وأن الله كتب كل شيء في الذكر ـ وهو اللوح المحفوظ ـ، علم الأشياء كلها وكتبها من الذوات والصفات والأفعال، والحركات والسكنات، والرطب واليابس، والحياة والموت، والسعادة والشقاء، والعز والذل، والعجز والكيس، قال الله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٧٠﴾﴾ [الحج: ٧٠]، وقال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٢٢﴾﴾ [الحديد: ٢٢]، وقال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٥٩﴾﴾ [الأنعام: ٥٩].

وفي حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في صحيح مسلم: «**كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ**»[(١)]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾﴾ [يس: ١٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦١﴾﴾ [يونس: ٦١].

- وأؤمن بالإرادة والمشيئة وأن الله أراد كل شيء في هذا الوجود، وأنه لا يقع في ملك الله ما لا يريد، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، والله تعالى يفعل ما

(١) أخرجه مسلم: كتاب الْقَدَرِ، رقم (٢٦٥٣).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

يشاء، قال تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾﴾ [هود: ١٠٧]، وقال تعالى: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾﴾ [الحج: ١٤]، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾﴾ [الحج: ١٨].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾﴾ [المائدة: ١]، وقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾﴾ [الإنسان: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وهذه الإرادة المذكورة في الآية هي الإرادة الكونية القدرية المرادفة للمشيئة، وهي غير الإرادة الدينية الشرعية المتضمنة للمحبة والرضا، كما قال تعالى: ﴿إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾﴾ [الزمر: ٧].

وقال تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

- وأؤمن بالخلق والإيجاد وأن الله خلق كل شيء في هذا الوجود، فلا خالق إلا الله، خلق ذوات الأشياء من الإنس والجن والدواب، وخلق أعمالهم وأفعالهم وخلق القدرة التي بها يفعلون، قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾، وقال تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، وقال: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾ [الأعراف: ١١]، وقال تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾﴾ [الزمر: ٦]، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾﴾ [يس: ٧١].

وقال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾﴾ [العنكبوت: ٦١].

وقال تعالى: ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [غافر: ٥٧].

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

وقال تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾ [يَس: ٨١].

- وأؤمن بأن ما أخطأ الإنسان لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه، كما في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في وصية النبي ﷺ له قال رضي الله عنه: كنت خلف النبي ﷺ فقال لي: «**يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ**»[(١)].

❋ ❋ ❋

هذه أصول الإيمان والاعتقاد الستة المذكورة في القرآن الكريم وكذلك في حديث جبريل، فلا يصح إيمان أحد إلا باعتقادها وتحقيقها، ولابد مع ذلك من النطق بالشهادتين شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

(١) أخرجه الترمذي: أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رقم (٢٥١٦)، وقال حديث حسن صحيح.

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

* لابد في كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» من:

١- النطق بها.

٢- تحقيق شروطها.

٣- اعتقاد معناها.

٤- العمل بمقتضاها.

٥- البعد عما يناقضها.

* شروط «لا إله إلا الله»:

الشرط الأول: العلم المنافي للجهل.

الشرط الثاني: اليقين المنافي للشك والريب.

الشرط الثالث: القبول المنافي للرد.

الشرط الرابع: الانقياد بحقوقها المنافي للترك.

الشرط الخامس: الصدق المانع من النفاق.

الشرط السادس: الإخلاص المنافي للشرك.

الشرط السابع: المحبة المنافية للبغض.

وزاد بعض العلماء شرطاً ثامناً: وهو: الكفر بما يعبد من دون الله، كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ**

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

مَنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ»[١].

وهذه الشروط أدلتها معلومة من الكتاب والسنة.

* شروط «شهادة أن محمداً رسول الله»:

ولابد في شهادة «أن محمداً رسول الله» مع النطق بها من تحقيق شروطها واعتقاد معناها، والعمل بمقتضاها والبعد عما يناقضها، فلابد مع العلم والتصديق والإيمان بأن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي المكي ثم المدني رسول الله إلى الناس جميعاً الإنس والجن، العرب والعجم، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وأن شريعته ناسخة لما قبلها من الشرائع، وأنها باقية إلى قيام الساعة، فهذا هو **الشرط الأول** في هذه الشهادة.

والشرط الثاني: تصديق الرسول ﷺ في أخباره.

والشرط الثالث: تنفيذ أحكامه ﷺ وذلك بطاعته في أوامره، واجتناب نواهيه.

والشرط الرابع: عبادة الله تعالى بما شرعه النبي ﷺ.

❀ ❀ ❀

(١) أخرجه مسلم: كِتَابُ الْإِيمَانَ، رقم (٢٣).

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

* من أمثلة نواقض: «لا إله إلا الله»:

ومن أمثلة نواقض كلمة التوحيد «لا إله إلا الله»: أن يصرف نوعاً من أنواع العبادة لغير الله تعالى؛ كالصلاة أو الصوم أو الحج أو الدعاء أو الركوع أو السجود أو الطواف أو الذبح أو غيرها من أنواع العبادة كطلب المدد من غير الله تعالى، ومن ذلك أن ينكر وجوب توحيد الله تعالى وطاعته، أو يجحد اسماً من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته، أو خبراً أخبر الله به، أو نبياً من أنبياء الله، أو يجحد البعث بعد الموت أو الحساب أو الجزاء أو الجنة أو النار، أو ينكر وجوب الصلاة أو الزكاة أو الصوم أو الحج، أو يترك الصلاة كسلاً وتهاوناً ولو لم يجحد وجوبها، في أصح قولي العلماء.

- ومن أمثلة نواقض الإسلام: أن ينكر أمراً معلوماً من الدين تحريمه؛ كأن ينكر تحريم قتل نفسه أو غيره بغير حق، أو ينكر تحريم الربا أو الزنا أو شرب الخمر أو عقوق الوالدين أو قطيعة الرحم أو تحريم الرشوة أو شهادة الزور أو أكل مال اليتيم أو تحريم الغيبة أو النميمة.

- ومن أمثلته: أن يظهر الإيمان بلسانه ويبطن الكفر بقلبه فيكون منافقاً، أو يدخل في الإسلام رياءً لأجل الدنيا أو خوفا من القتل؛ كحال المنافقين، قال الله تعالى:

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾﴾ [المنافقون: ٣].

- ومن أمثلته: أن يكذب الله أو يكذب رسوله ﷺ في بعض ما جاء به، أو يبغض الله أو يبغض رسوله أو يبغض شيئاً مما جاء عن الله أو جاء عن رسوله، أو يشك في صدق الرسول فيما أخبر به، أو يشك في خبر الله تعالى أو يشك في القيامة أو البعث أو الجنة أو النار، كما أخبر الله تعالى عن كفر صاحب الجنتين الذي شك في الساعة في قوله: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾ [الكهف: ٣٦] وقوله: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾﴾ [الكهف: ٣٧].

- ومن نواقض الإسلام: أن يكره انتصار دين الرسول ﷺ وظهور الإسلام وعلوه، أو يسر بانخفاض دين الرسول ﷺ وضعف الإسلام والمسلمين.

- ومن نواقض الإسلام: أن يعتقد عدم وجوب إتباع الرسول ﷺ.

- ومن نواقض الإسلام: أن يستكبر عن عبادة الله تعالى بأن يتلقى أمر الله تعالى أو أمر رسوله ﷺ بالإباء والاستكبار، وإن كان مصدقاً؛ كحال إبليس وفرعون واليهود وأبي طالب عم الرسول ﷺ، فإن هؤلاء تلقوا

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

أمر الله وأمر الرسول ﷺ بالإباء والاستكبار، قال الله تعالى عن إبليس: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة: ٣٤].

- ومن نواقض الإسلام: أن يعتقد عدم وجوب الحكم بكتاب الله تعالى أو سنة رسوله ﷺ.

- ومن نواقض الإسلام: الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به فلا يعبد الله، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: ٣].

* خاتمة:

أسأل الله الثبات على دينه والاستقامة عليه حتى الممات، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

❊ ❊ ❊

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة:	٥
الإيمان بالله:	٧
- أعتقد أن من جحد ربوبية الله لكل شيء:	٧
الإيمان بالملائكة:	٨
- أؤمن بأنهم مخلقون من نور:	٨
- أؤمن بشرفهم وفضلهم ومكانتهم عند الله:	٨
- أؤمن بوظائفهم وأعمالهم:	٨
- أعتقد أن من جحد ملكاً من الملائكة فهو كافر:	١١
الإيمان بالجن:	١٣
- أعتقد أن الجن خلق الله وأحد الثقلين:	١٣
- أعتقد أن من أنكر الشياطين هم القوى العقلية:	١٤
الإيمان بالكتب:	١٥
- أؤمن بالكتب المنزلة:	١٥
- أؤمن بما سمى الله في كتابه:	١٥
- تلاوة القرآن عبادة تعبد الله بها عبادة:	١٦

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الموضوع	الصفحة
- تلاوة القرآن لفظية:	١٦
- أعتقد أن من كذب بالكتب المنزلة فهو كافر:	١٧
- أعتقد أن من قال بأن القرآن مخلوق فهو كافر:	١٧
الإيمان بالرسل:	١٨
- أعتقد أن الله أرسل من بني آدم رسلاً إلى الناس:	١٨
- أؤمن بما سمى الله منهم في القرآن العزيز:	١٨
- أعتقد أن من كذب بالرسل فهو كافر:	١٩
- أفضل الرسل أولو العزم الخمسة:	١٩
- أفضل أولي العزم:	٢٠
- أفضل الخليلين:	٢٠
- لابد من الإيمان بعموم رسالته إلى الثقلين:	٢٠
- يجب الإيمان بأن محمداً خاتم المرسلين:	٢١
- أعتقد بأن من لم يؤمن بعموم رسالته إلى الناس كافة:	٢١
- ومحبة الله ومحبة رسوله واجبة على كل أحد:	٢٢
- أؤمن بالإسراء والمعراج بنبينا محمد:	٢٢

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الموضوع	الصفحة
الإيمان بالرؤية والميثاق:	٢٣
- أؤمن بأن المؤمنين يرون ربهم عياناً بأبصارهم يرونه في موقف القيامة:	٢٣
- أؤمن بالميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم وذريته: ...	٢٣
الإيمان باللوح والقلم:	٢٤
الإيمان بالعرش والكرسي:	٢٤
الإيمان في الحكم بالكفر والإيمان:	٢٥
- لا أكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحل أمراً معلوماً من الدين بلضرورة تحريمه:	٢٥
- أسمي أهل القبلة مسلمين ما داموا صادقين:	٢٥
- لا أشهد لمعين بجنة ولا نار إلا لمن شهدت له النصوص: ..	٢٥
الإيمان بفضل الصحابة وآل البيت:	٢٧
- أعتقد أن من رمى عائشة بما برآها الله منه: .	٢٩
- أعتقد أن من أحسن القول في أصحاب رسول الله برئ من النفاق:	٢٩
- أحب علماء السلف من الصحابة:	٣٠

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الموضوع	الصفحة
- أؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من رواياتهم:	٣٠
الإيمان باليوم الآخر:	٣١
- أؤمن باليوم الآخر: وهو يوم القيامة:	٣١
الإيمان بالحساب:	٣٢
- أؤمن بالحساب وإعطاء الكتب وصحائف الأعمال:	٣٢
الإيمان بالميزان:	٣٢
- أؤمن بوزن الأعمال والأشخاص بميزان حسي له كفتان:	٣٢
الإيمان بالحوض:	٣٣
- أؤمن بحوض نبينا محمد في موقف القيامة:	٣٣
الإيمان بالجنة والنار:	٣٤
- أؤمن بالجنة والنار:	٣٤
الإيمان بالشفاعة:	٣٥
- أؤمن بالشفاعة وأنه يدخل النار جملة من أهل الكبائر:	٣٥

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية

الموضوع	الصفحة
- أؤمن بما يلحق بهذا الأصل مما يكون في البرزخ: ...	٣٦
الإيمان بالقدر خيره وشره:	٣٧
- أؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره:	٣٧
- أؤمن بالعلم:	٣٧
- أؤمن بالكتاب:	٣٧
- أؤمن بالإرادة والمشيئة:	٣٨
- أؤمن بالخلق والإيجاد:	٤٠
- أؤمن بأن ما أخطأ الإنسان لم يكن ليصيبه:	٤١
* لابد في كلمة التوحيد من أمور:	٤٢
* شروط لا إله إلا الله:	٤٢
* شروط شهادة أن محمداً رسول الله:	٤٣
* من أمثلة نواقض لا إله إلا الله:	٤٤
خاتمة:	٤٦
فهرس الموضوعات:	٤٧

حقوق الطبع محفوظة لمركز الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي للإستشارات والدراسات التربوية والتعليمية